[أشكال العيون][1]

[٦٠]- فإنْ قالَ: فَصِفْ لي أشكالَ العيونِ.

قيلَ له: من العيون:

[١]- عَظيمةٌ[2]،

[٢]- وصَغيرةٌ[3]،

[٣]- وغَائرةٌ[4]،

[٤]- وشَاخِصةٌ[5]،

[٥]- وجَاحِظةٌ[6]،

١- يبدو أن هذا الفصل سقط من المسألة ٥٧ المخصصة لأشكال العيون.

٢- القاموس المحيط: (١٥١/٤): "العِظَمُ بكسر العَيْن: خِلافُ الصِّغَرِ".

٣- القاموس المحيط: (٧٠/٢): "الصِّغَرُ والصَّغارَةُ بالفتح: خلافُ العِظَمِ، أو الأُولى في الجِرْمِ والثانيةُ في القَدْرِ".

٤- القاموس المحيط: (١٠٥/٢): "الغَوْرُ: القَعْرُ من كلِّ شيءٍ. الدُّخُولُ في الشيءِ كالغُؤُورِ. والغاران العَظْمانِ فيهما العَيْنانِ".

- خلق الإنسان: السيوطي: (ص٢٠٣): "فصل في الصفات [صفات العين]: وإنْ دخلتا قيل: غائرهما".

٥- القاموس المحيط: (٣٠٦/٢): "وشَخَصَ شُخُوصًا: ارْتَفَع، وبَصَرُهُ: فَتَحَ عَيْنَيْهِ وجَعَلَ لا يَطْرِفُ، وبَصَرَه: رَفَعَه".

- فقه اللغة: (ص٩٦): "في عوارضِ العين: شَخَصَتْ عَيْنُهُ إذا لَمْ تَكَدْ تَطْرِفُ مِنَ الحَيْرَةِ".

- فقه اللغة: (ص٩٧): "في تفصيل كيفية النَّظر وهيئاته في اختلاف أحواله: فإنْ فَتَحَ عَيْنَيْه وَجَعَلَ لا يَطْرِفُ، قيل: شَخَصَ".

٦- القاموس المحيط: (٣٠٤/٢): "الجِحاظُ: مَحْجِرُ العَينِ، وجَحَظَتْ عَيْنُه: خَرَجَتْ مُقْلَتُها أو عَظُمَتْ. والتَّجْحِيظُ: تَحْديدُ النَّظَرِ".

- فقه اللغة: (ص٩٥): "في مَعَايبها: الجُحوظُ خُرُوجُ المُقْلَةِ وظُهُورُها مِنَ الحَجاجِ".

[٦]- ونَاتئةٌ[١]،

[٧]- وصَافيةٌ[٢]،

[٨]- وكَدِرَةٌ[٣]،

[٩]- ورَطْبَةٌ[٤]،

[١١]- وطَلْقةٌ[٥]،

[١٢]- وحَدِيدةٌ[٦]،

[١٣]- وسَاكِنَةٌ[٧]،

[١٤]- ووَديعةٌ[٨]،

١- القاموس المحيط: (٢٩/١): "نَتَأَ نتأً ونُتُوءًا: انْتَبَرَ وانْتَفَخَ وارْتَفَعَ، وعليهم: اطَّلَعَ، والقُرْحَةُ: ورِمَتْ، والشيءُ: خَرَجَ من موْضِعِهِ من غير أن يَبينَ، وانْتَتَأَ: انْبَرى وارْتَفَعَ".

٢- القاموس المحيط: (٣٥٢/٤): "الصَّفْوُ: نَقِيضُ الكَدَرِ كالصَّفا والصُّفُوّ، وصَفْوَةُ الشيءِ: ما صَفا منه كصَفْوِهِ، وصَفا الجَوُّ: لم يَكُنْ فيه لَطْخَةُ غَيْمٍ، ويَوْم صاف وصَفْوان: بارِدٌ بلا غَيْمٍ وكَدَرٍ".

٣- القاموس المحيط: (١٢٥/٢): "كَدَرَ كَدَارَةً وكَدَرًا محرَّكة، وكُدُورًا وكُدورَةً وكُدْرَةً بضمِّهِنَّ، واكدَرَّ اكْدِرارًا وتَكَدَّرَ: نقيضُ صَفا، وهو أكْدَرُ وكَدِرٌ وكَدْرٌ، وكَدَّرَهُ تكديرًا: جَعَلَهُ كَدِرًا، والكُدْرَةُ في اللَّوْنِ، والكُدُورَةُ في الماءِ والعينِ، والكَدَرُ محركةً في الكُلّ".

٤- القاموس المحيط: (٧٣/١): "الرَّطْبُ: ضِدُّ اليابِسِ، ومن العُصْنِ والرِّيشِ وغيرِهِ: النَّاعِمُ. رَطُبَ رُطوبَةً ورَطابةً فهو رَطيبٌ...".

٥- القاموس المحيط: (٢٥٨/٣): "طَلُقَ وهو طَلْقُ الوَجْهِ أي ضاحِكُهُ مُشْرِقُهُ، وطَلْقُ اليَدَيْنِ بالفتح وبضَمَّتَيْنِ: سَمْحُهُما...".

٦- المنجد: (ص١٢١): "أَحَدَّ إليه النَّظَرَ: بالغَ في النَّظرِ إليه. الحادّ: النافذ. نقول: (نظرٌ حادٌّ)".

٧- القاموس المحيط: (٢٣٥/٤): "سَكَنَ سُكونًا: قَرَّ".

٨- القاموس المحيط: (٩٢/٣): "وَدُعَ فهو وديعٌ ووادِعٌ: سَكَنَ واسْتَقَرَّ كاتَّدَعَ".

[١٥]- ومُلَوَّزَةٌ[١]،

[١٦]- ومُدَوَّرَةٌ.

[٦١]- فإنْ قالَ: فصِفْ لي نواظِرَها[٢].

فَقُلْ لَهُ:[٣] واسعٌ وضَيِّقٌ ومستطيلٌ وأعْوَجُ ومستوٍ.

[٦٢]- فإنْ قالَ: فصفْ لي أحمدَ العيونِ.

فقلْ:

[١]- التي ليست بعَظِيمةٍ[٤]،

[٢]- ولا صَغيرةٍ[٥]،

[٣]- ولا شَاخِصَةٍ[٦]،

[٤]- ولا غائرةٍ[٧]،

١- فقه اللغة: (ص٩٨): "رجل مُلَوَّزُ العَيْنَيْنِ: إذا كانَتَا في شَكْلِ اللَّوْزَتَيْن".

- خلق الإنسان: السيوطي: (ص٢٠٨): "فصل في الصفات: والمَسْحاءُ العَوْراءُ البَخْقاءُ: لا تكون عينُها مُلَوَّزَةً".

٢- القاموس المحيط: (١٤٤/٢): "الناظِرُ: العَيْنُ أو النُّقْطَةُ السَّوداء في العَيْنِ أو البَصَرُ نَفْسُهُ أو عِرْقٌ في الأَنْفِ وفيه ماءُ البَصَرِ وعَظْمٌ يَجْرِي من الجَبْهَةِ إلى الخَياشِيمِ".

- خلق الإنسان: السيوطي: (ص٢٠٠): "ويقال للسَّوادِ الأعظم: الحَدَقَة، وللأصغَرِ: الناظرُ والإنسان".

٣- هذه الصفات التي يذكرها المؤلف قد تكون طبيعية وقد تكون ناجمةً عن مرضٍ. يُنظر: أمراض العِنبية.

٤- ينظر: المسألة (٦٠)، الهامش (١).

٥- ينظر: المسألة (٦٠)، الهامش (٢).

٦- ينظر: المسألة (٦٠)، الهامش (٤).

٧- ينظر: المسألة (٦٠)، الهامش (٣).

[٥]- التي قد خَرَجَتْ عن حَدِّ الصِّغرِ المُفْرِطِ والكِبَرِ المُفْرِطِ.

[٦٣]- فإنْ قالَ: فما محمودُ أفعالِها؟

فقلْ لَهُ:

[١]- الوديعةُ[١]

[٢]- السَّاكنةُ[٢]

في...[٣]،

[٣]- اللَّينة[٤]،

[٤]- المُتَوَقِّدَة [٥] في نَظَرِها،

[٥]- التي لم[٦] يشتدّ سوادُها،

[٦]- ولم تَثْقُلْ جفونُها فتغلُظَ،

[٧]- ولم ترقّ فتَسْمُجَ[٧].

[٨]... فتضعفَ،

١- يُنظر: المسألة (٦٠)، الهامش (١٤).

٢- ينظر: المسألة (٦٠)، الهامش (١٣).

٣- وردت في المخطوطات (مركبها) وقد تكون (مركنها)، إن لم تكن جزءًا من جملة ساقطة.

٤- القاموس المحيط: (٢٦٩/٤): "لانَ يَلينُ لِينًا ولَيانًا بالفتح، وتَلَيَّنَ فهو لَيِّنٌ ولَيْنٌ... أو المُخَفَّفَةُ في المَدْحِ خاصَّةً، ج لَيْنُونَ وأَلْيناءُ، ولَيَّنْتُه وأَلَنْتُه، واللَّيانُ كسحابٍ: رَخاءُ العَيْشِ، واسْتَلانَهُ: رآهُ أو وجَدَهُ لَيِّنًا، وإنه لذُو مَلْيَنَةٍ: لَيّنُ الجانِبِ، وهَيِّنٌ لَيِّنٌ ويُخَفَّفانِ، ج أَلْيناءُ، ولايَنَه مُلايَنَةً ولِيانًا: لانَ له".

٥- القاموس المحيط: (٣٤٦/١): "الوَقَّادُ: الظَّريفُ الماضِي كالمُتَوَقِّدِ، والمُضيءُ، ومن القُلوبِ: السَّريعُ التَّوَقُّدِ في النَّشاطِ والمَضاءِ، الحادُّ".

٦- تيمور: (لم) ساقطة منها.

٧- القاموس المحيط: (١٩٤/١): "سَمُجَ سَماجَةً: قَبُحَ فهو سَمْجٌ وسَمِجٌ وسَميجٌ، ج سِماجٌ".

٨- كلمات غير مفهومة والمعنى غير واضح.

[٨]- ليست بغليظةِ الأجفانِ فتَسْتَحصِف[١]،

[٩]- ولم تصغرْ أجفانُها فتقبُحَ،

[١٠]- ولم تحمرّ عروقُها[٢]،

... فتُظْهِرَ ألوانًا[٣]... غيرَ المرئية،

[١١]- ولم تبيضّ[٤]....

فهذهِ صفةُ أحمدِ العيونِ وهي من آياتِ العقْلِ والذَّكاءِ والدِّين والحَياءِ والكَرَمِ والوفاءِ والثِّقةِ واللِّينِ وقِلَّةِ الشَّرِّ وحياةِ القلبِ[٥] وشِدَّةِ النَّفسِ وسُرعةِ[٦]... وقِلَّةِ السَّقْطِ وحِفْظ السِّرّ[٧]...[٨] وأداءِ الأمانةِ والبُعْدِ من الحِقْدِ والحَسَدِ. والحَزْمِ، ومن كُلّ[٩].

١- القاموس المحيط: (١٢٨/٣): "الحَصَف بالتحريك: الجَرَبُ اليابِسُ، حَصِفَ جَرِبَ".

- لسان العرب: (٤٩/٩): "الحَصَفُ: بَثْرٌ صغار يقِيحُ ولا يَعْظُم وربما خرج في مَراقّ البَطْنِ أَيام الحرّ، وقد حَصِف جِلده، بالكسر، يَحْصَف حَصَفًا. وقال أبو عبيد: حَصِفَ يَحْصَفُ حَصَفًا وبَثِرَ يَبْثَرُ بَثَرًا.

وقال الجوهري: الحَصَفُ: الجَرَبُ اليابس".

٢- نقصٌ في النَّصّ.

٣- نقصٌ في النَّصّ.

٤- نقصٌ في النَّصّ، وكلماتٌ غير مترابطة. وهي: "... عروقها التي قد حميت عروقها وسكن ناظرها فلم يتتابع فيتغير ولم ينقطع فيركد...".

٥- نور عثمانية: العبارة {واللِّينِ وقِلَّةِ الشَّرِّ وحياة القلب}: ساقطة منها.

٦- كلماتٌ غير مفهومة.

٧- نور عثمانية: (اللسان).

٨- نقصٌ في النَّصّ.

٩- كلماتٌ غير مفهومة، ونرجّح أنها: (ظنة سيئة أو شبهةٍ دنية).

نور عثمانية: العبارة فيها: (ومن كل ظنة دنية). والعبارة كتبت باللغة العامية.